المقدمة

الشهادة في سبيل الله شَرَفٌ عظيم لاينالـه إلا المصطفين الأخيار، تتوق له نفوس المؤمنين الموحدين ومع ذلك فإن هذا المفهوم لم يسلم من التحريف والتشويه؛ فوضعوه في غير موضعه وحملوه ويحملونه على أناس ماتوا ويموتون في سبيل الطاغوت وفي سبيل رايات عصبية جاهلية ما أنزل الله بها من سلطان وكلما هلك منهم هالك وعدوه بالجنة وجزموا له بالشهادة، وأجرها ولم يقتصر تحريفهم وكذبهم على هذا الحد حيث أن فريقاً منهم من محترفي التحريف والكذب بلغت بهم الجرأة أن يصرفوا حكم الشهادة عمن يُقتل في سبيل الله حقاً وأن يصفوا من يُقتَل في سبيل الله بأقبح الألقاب والأوصاف؛ كالفئة الضالة والخوارج وغيرها لينفروا الناس من الجهاد والاستشهاد في سبيل الله فانقلبت الموازين وتغيرت الأحكام فأصبح من يُقتَل في سبيل الطاغوت شهيداً وبطلاً، يستحق المديح وجِنان الخلد ومن يُقتل في سبيل الله يستحق الذم، ونار جهنم، والعذاب الأليم وكأن الأمور بأيديهم والحكم لهم من دون الله.

لذا يتعين الحديث عن هذا المفهوم العظيم وعن بعض ما يتعلق به من مسائل وأحكام ولِيُعرَف من الشهيد بحق الذي يستحق هذا الوسام العظيم وسام الشهادة، ويستحق وعد الله تعالى للشهداء.

لذا وللظروف التى تمر بها بعض البلاد الاسلامية خاصة العربية منها من فتن وادعاء كل طرف أنه هو الذى معه الحق وقتيله هو الشهيد وغريمه فى النار لأنه إرهابى وللخلل فى إدراك العامة لمفهوم الشهادة وشروطها وبسبب تفشى الأمية الدينية فى المجتمعات الاسلامية وتصدى الكثيرون ممن لايعلمون حقيقة العلم ويستسهلون الفتوى بغير علم جلى أو يستعظمون قول لا أعلم رأيت من الواجب على أن أوضح الأمور التى المتعلقة بالشهادة مع ذكر فتاوى العلماء الأجلاء فى الأمور التى قد تلتبس على بعض غير المتخصصين فى العلم أو على العوام وجئت بها من مصادرها والمسؤول عنها من أفتى بها فليست من كلامى بل من كلام العلماء والله بها أعلم ٠

لذلك فقد آثرت أن أبحث فى هذا الموضوع لأقف وإياكم على حقيقة الشهادة وشروطها وفضلها وما أعد الله لمن نالها باذنه ٠

أسامة عبد الرحمن